

السقيفة وفدك

[147] عليهم موصدة) فبعين اﷺ ما تفعلون، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) وأنا بنت نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعلموا إنا عاملون وانظروا إنا منتظرون. وروى انه لما حضرت فاطمة صلي اﷺ عليها الوفاة، دعت عليا (عليه السلام) فقالت: أمنيذ أنت وصيتي وعهدي، أو واﷺ لاعهدن الى غيرك، فقال (عليه السلام): بلى أنفذهها، فقالت (عليها السلام): إذا أنا مت فادفني ليلا ولا تؤذنين بي أبا بكر وعمر، قال: فلما اشتدت عليها اجتمع إليها نساء من المهاجرين والأنصار فقلن: كيف أصبحت يا ابنة رسول اﷺ (صلي اﷺ عليه وآله) فقالت: أصبحت واﷺ عائفة لديناكم. وروى عن أبي عبد اﷺ (عليه السلام) وقد سأله أبو نصير فقال: لم لم يأخذ أمير المؤمنين فدكا لما ولي الناس، ولأي علة تركها؟ فقال: لأن الظالم والمظلومة قدما على اﷺ وجازى كلا على قدر استحقاقه، فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب اﷺ عليه الغاصب وأثاب المغصوبة. وقد روى انه كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) في ترك فدك اسوة برسول اﷺ (صلي اﷺ عليه وآله) فإنه لما خرج من مكة باع عقيل داره فلما فتح مكة قيل له: يا رسول اﷺ ألا ترجع الى دارك؟ فقال (عليه السلام): وهل ترك لنا عقيل دارا وأبى أن يرجع إليها، وقال: إنا أهل بيت لا نسترجع ما أخذ منا في اﷺ عز وجل. وروى مرفوعا، أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف قال: أيها الناس

(1) سورة الهمزة: 6. (2) سورة الشعراء: 227. (3) كشف الغمة 1: 481 وقال بعد نقله الخطبة: هذه الخطبة نقلتها من كتاب السقيفة وكانت النسخة مع قدمها مغلوبة فحققتها من مواضع أخر. (4) صاحب السقيفة، حسبا نقل عن الأربلي ولم يذكره ابن أبي الحدى في نقله عن السقيفة. (5) كشف الغمة 1: 494. (6) المصدر السابق. (7) كشف الغمة 1: 494.
